

ثلاث من كن فيه | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وصلاة وسلاما على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليها. وما ترك شرا الا وحذره - 00:00:30

فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:50

نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق سدى. ولم يتركهم هكذا ولكن خلقهم لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى الكتب. واصطفى لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لهم خير الكتب القرآن الكريم فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر - 00:01:30

ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نتأمل ما فيه من المعاني والعبر. حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى درجات الصحة. في البخاري ومسلم. واذا ذكر لك ان حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه - 00:01:50

بين البخاري ومسلم فهو في اعلى درجات الصحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي انس الزمالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:02:10

وفي رواية ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وفي رواية وان يحب عبدا لا يحب - 00:02:30

الا لله. وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية ان يكره ان يعود نصرانيا او يهوديا كما يكره ان يلقي في النار. هذه الروايات التي ذكرتها لا تخرج خارج الصحيحين - 00:02:50

وكل ائمة في البخاري او في مسلم. فالحديث في اعلى درجات الصحة بكل ما ذكرته من هذه الروايات. هذا الحديث الذي يرويه انس رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان درجات. وان المسلم يظل - 00:03:10

يجاهد في دين الله سبحانه وتعالى. ويفعل الفرائض ويزداد من النوافل. حتى يصل الى مرحلة يجب في قلبه حلاوة هذا اللفظ الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليعبر لنا عن هذا المعنى. معنى الحلاوة. هذا اللفظ الذي اختاره - 00:03:30

النبي صلى الله عليه وسلم ظهر الحلاوة. لفظ يستشعره الانسان من نفسه. لفظ يتذوقه الانسان بجوارحه. هذا الذي اذا اردت ان تحب شيئا الى انسان قلت لانسان هذا شيء حلم. ان كان طعاما فمعروف وان - 00:03:50

ان كان شيئا فالمقصد انك سوف تستمتع بهذا الشيء. هذا الشيء فيه من الحياة فيه من الزينة فيه من الجمال. ما يجعل الانسان يقبل عليه ايا كان هذا الشيء طعاما كان او غيره. فاذا اردت ان تحب شيئا الى النفس وصفت هذا الشيء بالحلاوة - 00:04:10

فيخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان في ديننا هذا المعنى ان في ديننا هذا المعنى معنى الحلاوة واللذة والشوق هذه المعاني تحتاج الى مجاهدة حتى يصل الانسان اليها. لكن يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقة - 00:04:30

بها ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. اي بهذه الثلاث اذا وفقت من الله سبحانه وتعالى تعالوا واستطعت ان تحقق هذه المعاني في قلبك فبإذن الله سبحانه وتعالى ستجد هذه اللذة. وفي حديث - [00:04:50](#)

اخر في الصحيح ايضا قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربه وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اذا للإيمان طعم. للإيمان حلاوة. وكما ايضا روى البخاري من حديث هرقل حينما سأل ابا سفيان - [00:05:10](#)

عن اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له براقلي بيسأل ابا سفيان يسأله ويقول له هل يرتد احد اي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم سقطت عن دين يرفض الدين بعد ما يعني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. ابو سفيان قال لا. فقال له لرقم كذلك الايمان - [00:05:30](#)

اذا خالطت بشاشته القلوب. وفي رواية خارج الصحيح اذا وجد حلاوة الايمان. وفي رواية ايضا خارج الصحيح ازدادوا عجباً وفرحاً. يعني السائر في طريق الايمان يبتعجب من هذه المعاني التي يجدها. يزداد فرحاً كل يوم. اذا طبق اية او تعلم - [00:05:50](#)

حديثاً او جاهد في تطبيق عبادة او ترك شهوة وجد من اللذات ما ما توصف ما لا توصف. لذلك قال ابن رجب في شرحه الحديث انه يجد حلاوة الايمان ما يستغني به عن لذة المعصية. الانسان بطبيعته يبغى عن هذه اللذة. الانسان بفطرته - [00:06:10](#)

يبعث عن شيء يسكن هذه اللذة التي به التي يبحث عنها. يعني بداخل الانسان اشتياق. قال ربنا سبحانه وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. القلوب تبحث عن الاطمئنان. فتظل تبحث عن الاطمئنان في المال في السكن في المنصب في الولد. في العشيرة فلا يجد - [00:06:30](#)

القلب اطمئناناً الا بذكر الله. فقدمت ذكره ها هنا للاختصاص اي لا يطمئن القلب اطمئناناً تاماً. ولا يشعر بالسكينة التامة وبالرضا الا حينما يذكر الله امامه. فيستقر القلب. فكما ان اللسان يحتاج الى ان يتذوق الطعام. والمع - [00:06:50](#)

تحتاج ان يصل اليها الطعام حتى تستقر. والبدن يحتاج الى نوم حتى يستقر. كذلك القلب يحتاج الى ان يسمع عن ذكر الله سبحانه وتعالى يحتاج ان يذكر الله حتى يصل الى هذه المرحلة من الطمأنينة. وان يذوق طعم الايمان. وان يجد حلاوة الايمان. اذا المعنى هنا - [00:07:10](#)

في الحديث يتكلم عن اشياء اذا حصلها الانسان اذا جاهد في تحصيلها الانسان وصل الى مرحلة من الايمان ليس مجرد عبادات يقوم بها بدون مشاعر. لكن يصل الى مرحلة انه يجد حلاوة الايمان. وانظر الى لفظ وجد. ثلاث من كن - [00:07:30](#)

فيه الاول كنا فيه اي اصبحت جزءاً منه. يعني مش المشاعر عابرة. سنجد الان ان الحديث يتكلم. كل الحديث يتكلم عن مشاعر ان يحبوا الله ورسوله ان يحب المرء او يحب عبداً ان يكره. الحديث كله حب وكره. الحديث كله معاني - [00:07:50](#)

قلبية لابد ان يجتهد الانسان في تحصيل. هذه المعاني او هذه المشاعر ليست عابرة. بل لابد ان تصبح جزءاً من حياة الانسان ان يتخلق بها. ان تصبح خلقاً كخلق ملازمة له. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:08:10](#)

من كن في اي تخلق بها واصبحت جزءاً من طبيعتي ليست مشاعر عابرة. وجد لفظ وجد هذا يأتي حينما يبقى الانسان عن شيء. يعني كلمة انت ما بتبحث عن شيء وتجده تقول وجدته بعد طول بحث. لذلك - [00:08:30](#)

لما جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يطلبون منه المعونة حتى يخرجون في غزوة قلت كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة لا اجد ما احملكم عليه. اي بعد بحثي ليس عندي شيء احملكم عليه. فكلمة وجد بهن حلاوة الايمان او وجد - [00:08:50](#)

يا حلاوة الايمان اي ان الانسان يبغى حتى اخيراً وبعد طول مجاهدة يصل الى هذه المرحلة. وهناك اشارة في هذا الحديث الى ان الانسان لابد الا يقنع بان يؤدي هذه المشاعر هذه الشعائر بدون مشاعر. الانسان اللي بيأتي - [00:09:10](#)

يصلي ويخرج ولا يشعر ولا يجاهد حتى يصل الى هذه المعاني وهذه اللذة لابد ان يبحث عنها. لان هذه المشاعر هذا الحب الذي اذا استقر في قلب انسان يجعل الانسان يضحى من اجل الله سبحانه وتعالى. اذا الحديث كله مشاعر حب الله ورسوله - [00:09:30](#)

حب الله ورسوله حب المؤمنين كره الكفر. هذه المشاعر حينما تستقر في قلب الانسان تدفعه لان يبذل يتحرك اهم شعور اذا استقر

في قلب انسان جعله يبذل شعور المحبة. شعور الحب. انظر الى - 00:09:50

سبحانه وتعالى في سورة يوسف وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ذات المنصب والجمال ضحت بهذا المنصب تراود فتاها عن نفسه ومستغربين ايه اللي يخلي امرأة تضحى بسمعتها وبشرفها وبصدقها وبمنصبها - 00:10:10

لماذا وتراود فتاها على نفسه؟ قالوا التعليم الوحيد الذي نراه لامرأة ان تفعل مثل هذا الفعل قد شغفها حبا والذين امنوا اشد حبا لله يبذلون ارواحهم ويبذلون دماءهم ويبذلون اموالهم - 00:10:30

الله سبحانه وتعالى فاذا رأى المنافقون هذا البذلا من اهل الايمان بدين الله سبحانه وتعالى تعجبوا وقالوا انؤمن ما امن السفهاء يهتمون اهل الايمان بالسفاهة. لانهم لا يستطيعون ان يتخيلوا ان الانسان قد يبذل اغلى ما يملك - 00:10:50

لله سبحانه وتعالى. ولكن كذلك يفعل اهل الايمان اذا امتلأت قلوبهم بمحبة الله سبحانه وتعالى. فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وفي رواية وجد بهن اي بهذه الاشياء يستطيع بفضل الله سبحانه - 00:11:10

ان يصل الى هذا المعنى. حلاوة الايمان. وصف النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالشيء الحلو. فالذي لا يجد هذه الحلاوة لا يهتم الايمان بل يهتم نفسه. اولاً ان يكون الله ان يكون الله ورسوله احب اليه من - 00:11:30

ما سواهما. انه يصل انه خلاص بقى عنده ترتيب اولويات. ان هو حب ربنا وحب النبي صلى الله عليه وسلم اعلى شيء في حياتي لم يذكر احب من ماذا؟ يعني احيانا تأتي آيات او احاديث تفصل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - 00:11:50

عشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي لذلك بعض الشراح قال هذا الحديث يشير بالتفصيل يشير الى هذه الاية ان في ترابط بين هذه الاية - 00:12:10

ان كلمة مما سواهما دي فصلها فصلت هذه الاية. اية التوبة فتربصوا حتى يأتي الله بها. اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فبالتالي لما يسيطر على انسان مشاعر حب الله وحب النبي صلى الله عليه - 00:12:30

لابد حتما في طريقك الى الله ان يحدث تعارض. لازم يحصل تعارض. بين شيء يحبه الله. وشيء يحبه النبي صلى الله عليه وسلم وشيء تحبه انت. او يحبه الناس او يحبه اهلك. اهلك. او شيء يحصل منفعة مادية. لذلك اية - 00:12:50

التوبة جمعت بين العناصر البشرية كلها في حياتك الالباء والابناء والازواج والعشيرة كل العناصر البشرية في حياتك التي قد تدفعك لان تقدم مرادها على مراد الله اول المعاني المادية كلها. الاموال والمساكن والتجارة - 00:13:10

وليست اي اموال اموال انت ارتضيته. ومسكن انت تحبه وتجارة انت تعبت فيها. الذي يقدم هذه الامور المادية على محبة الله واحد يقول طب وانا اعرف منين طب ما انا انا باحب اهلي علي وباحب ربنا وباحب النبي صلى الله عليه وسلم. وطبيعي ان انا باحب

شغلي وعاييز اشتغل واجيب - 00:13:30

فلوس طبيعي ان انا احب هذا الحب ليس منهيا عنه. لان النبي صلى ربنا سبحانه وتعالى في سوء توبة اثبت ان لها حبا في قلبك لكن الاشكال ان يزداد حبا على حب الله ورسوله. تقول لي طب برضو اعرف منين؟ تعرف ذلك عند التعارض. تعرف ذلك - 00:13:50

عند التعارف حينما يقال لك هذا مال حرام. وتوقن ان هذا المال حرام. ماذا ستفعل؟ حينما يطلب منك اهلك ان تترك شيئا من دين الله سبحانه وتعالى. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. يبقى تعرف انت انك انت بتقدم محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:14:10

مما سواهما دين تعرفها منين؟ عند التعارض. الحب يجعل الانسان يبذل. الحب اذا استقر في قلب انسان لذلك لابد ان ننمي هذه المشاعر ان تقرأ عن اسماء الله الحسنى. ان تقرأ عن افعاله الجميلة سبحانه وتعالى. ان تتأمل في خلقه - 00:14:30

كذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ان تقرأ في سيرته صلى الله عليه وسلم وان تقرأ عن كمال خلقه وخلقته صلى الله عليه وسلم خير من مشى على صلى الله عليه وسلم. حينما تقرأ كثيرا عن اسماء الله وصفاته وعن يعني صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعن

اخلاقه - 00:14:50

تزداد حبا. ومهما قرأت في اسماء الله وصفاته فالله اعلى واجل. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يشير اليها اشارات كيف

كيف نتأمل في مثلاً رحمة الله سبحانه وتعالى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم في بعد غزوة - [00:15:10](#)

من الغزوات حينما وجد امرأة تبحث عن طفل رضيع لها. أم تجري وتبحس أم في قمة وتبحث وتقلب حتى وجدت ابنها وجدت طفلها. فالصقته بها ثم أرضعته. حركة لا إرادية. الأم انطلقت فزعت - [00:15:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي لا تقدر يعني ممكن الأم تعمل كده عندها اختيار ثاني. ممكن الأم تعمل كده؟ قالوا لا يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله أرحم بعباده من هذه الولاية - [00:15:50](#)

يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم. كل الرحمات التي تراها في الكون. هي جزء من تسعة وتسعين جزء من رحمة الله سبحانه وتعالى. كل الرحمات التي تراها لسه الواحد بيشفو الأيام دي عشان الامتحانات نص السنة. ويشوف أزايا أولياء الأمور - [00:16:10](#)

في قمة الحرص على الأطفال. ويذهب به لجنة الامتحان ويظل ينتظره وقمة الحرص وأول ما يخرج يستقبله شاهد مشاهد الرحمة بين الناس. شاهد الأم اللي بتظل ممكن بالأيام والليالي لا تنام. نسأل الله العافية والسلامة. اذهب إلى المستشفيات مستشفى الأطفال - [00:16:30](#)

انظر إلى الامهات أنت تتعجب من الصبر. ما لا يستطيعه الأب ما لا يستطيعه الرجال. ما الذي جعل هذه المرأة بالرغم من ضعف قوتها. من أين اكتسبت هذه العزيمة؟ أن تظل الليالي الطوال لا تنام. ولا تأكل. وليست مشغولة بذلك - [00:16:50](#)

أصلاً هي لا تفكر إلا في طفلها. ويعني تفعل ذلك وهي سعيدة. لله أرحم بعبادي من هذه البلدية. تأمل في مظاهر الرحمة. تأمل في كل المظاهر التي تراها. واعلم أن رحمة الله سبحانه وتعالى أوسع - [00:17:10](#)

تأمل في مظاهر القدرة كيف أن الله سبحانه وتعالى شق الأرض وأخرج النبات؟ كيف أن الله سبحانه وتعالى أنزل الماء من السماء كيف أن الله سبحانه وتعالى أخرج لنا الشمس ضياء؟ وكيف وكيف وكيف؟ ثم ثم لابد أن توقف أن قدرة الله أعظم - [00:17:30](#)

وأنما نراه ليس شيئاً في قدرة الله. الأمر أعظم من ذلك. أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبوا؟ هذا هذه الآيات ليست عجب آيات الله كلها عجب فباي الهي وبكما تكلمان؟ آيات الله عجيبة قدرته مطلقة سبحانه وتعالى. هذه المعاني - [00:17:50](#)

تجعل حب حب الله سبحانه وتعالى يزداد في قلبك. هذه المعاني تجعل حب الله سبحانه وتعالى يزداد في قلبك. فيزداد حبك لله بالتالي تزداد تحركاً وبذاً. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لله وأبغض في الله - [00:18:10](#)

وأعطى لله ومنع عن الله فقد استكمل على الإيمان. حينما أحب لله وأبغض لله كان هناك عطاء. كان هناك عطاء لله سبحانه وتعالى. إذا لابد أن الإنسان الأول ينمي هذا الحب بداخله. أن يكون الله ورسوله أحب - [00:18:30](#)

لكن في إنسان تلاقية متردد يعني دائماً اللي مشاعر الحب لم تسيطر على قلبه الحب يجعل الإنسان الحب يجعل الإنسان لا يفكر. اللي بيحب ربنا وبيحب النبي صلى الله عليه وسلم بيتعرض عليه أمر مباشرة. يقدم مراد الله ومراد النبي - [00:18:50](#)

صلى الله عليه وسلم. سيدنا إبراهيم يأتيه الأمر بذبح ولده الذي يحبه. والذي طالما انتظره. قال يا بني أني أرى في من أمي أني أذبحك قام مباشرة ينفذ الأمر بصورة تجعل الولد نفسه يشارك معه في الأمر. وهم بذلك فلما أسلموا - [00:19:10](#)

الأتين وتله للجبين. وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا. وترك زوجته هاجر وطفله رضيع اسماعيل لم يتردد لم يتساءل لم يتكاسل الحب بيدفع الإنسان أنه ينطلق التطبيق اختتن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة. بالقدوم - [00:19:33](#)

خالد الصحيح في رواية لما تألم إبراهيم بعد ما اختتم أوحى الله إليه لما يا إبراهيم؟ تعجلت أي بالاختتام قبل أن أبين لك الله. يعني كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يقول لك كيف تختتم بصورة أقل إيلاً. قال يا ربي كرهت أن أؤخر أمرك - [00:20:03](#)

الذين يسارعون في الخيرات. هؤلاء أهل المحبة. في إنسان يسارع وفي إنسان يبتباطاً هذا المتباطئ المتردد المتكاسل عن الطاعة لسه معيار المحبة ومقدار المحبة لم يصل إلى درجة كافية تجعله يندفع. ذلك على نقیض تماماً من هذا المؤمن المسارع في الخيرات. أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن - [00:20:23](#)

الذين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى في اللفظ. ليه؟ لأن ما فيش مشاعر محبة. الحب بيد يعني مسلاً لو أن عافانا الله جميعاً مسلاً

الاب والام في ليل طويل - 00:20:53

في شدة البرودة وشدة المطر وابنهم الرضيع مرض. والمرض يزداد على الطفل الرضيع وايقنوا ان في طبيب في مكان بعيد يستطيعون ان يذهبوا اليه الان. يقول لك خليها بقى بعد بكرة. خليها بكرة ابدأ. المحبة - 00:21:13

ادفعوا ان ينزلوا الان. طب والليل والمطر والبرد؟ كل هذه الامور يتخطاها. لا يفكر فيها اصلا يعني مش بيقتعد الام ولا سيما الام حينما يسيطر عليها مشاعر المحبة الام لا تفكر يعني مش هتسأل هنروح ازاى طب والمطر - 00:21:33

لن تسأل اصلا ستندفع. لماذا؟ هذه مشاعر المحبة. هكذا المؤمن فلا اقتحم العقبة اقتحم حينما طلبوا بالصبر في مكة صبروا. حينما طولبوا بالهجرة هاجروا. حينما طلبوا بالجهد جاهدوا حينما طلبوا بالبذل بذلوا هكذا المؤمن. يبذل مشاعر المحبة تدفعه على النقيض

لفظة - 00:21:53

اسامة ليس محبا يفكر ويتردد. قال صلى الله عليه وسلم حديس صحيح مسلم مثل المنافق مثل الشاة طائفة بين غنمين تعبر الى هذه مرة والى هذه مرة. مثل المنافق مثل الشاة العامة - 00:22:23

شال عاتقة يعني لتظل تذهب بين غنمين بين غنمين يعني بين مجموعتين من الغنم. في مجموعة غنم هنا ومجموعة غنم تذهب الى هذه المرة مش مستقرة. ثم تذهب الى هذه المرة. لا تريد ان تستقر. بعض الشراح قال معنا قال - 00:22:43

للفز العائرة اصله اللغوي اصلا معناها الناقة وهي لو استوعبت للشام الناقة التي تبحث عن فحم هنا ثم تذهب مرة اخرى تبحث عن فحل هنا يحركها شهوته. فهذا المنافق الذي يحركه ويدفعه - 00:23:03

وللتنقل شهوته سيطرت عليه شهوته فلا يفكر الا فيها. فيتنقل ومشهده اصلا مشهد مضحك. الناس بيذهب ثم يغير كلامه ويذهب ها هنا مرة. ثم يغير مبدأه ويذهب هنا مرة. والناس تلاحظ ذلك هو لا ينشغل. وكل ما - 00:23:23

تسيطر عليه شهوته. بعكس المؤمن هو لا ينشغل ايضا بكلام الناس. لكن ما يسيطر عليه محبة الله سبحانه وتعالى هذا الذي يدفعه اعماله مبنية على المحبة. لذلك في تكملة الحديث الذي نشرحه حينما احب الله واحب النبي صلى الله عليه - 00:23:43

وكان الله ورسوله احب اليه مما سواه. ما الذي حدث؟ بحث عن اناس يحملون نفس همه. يفكرون نفس تفكيره يحملون نفس قضيتهم. اللي هي ايه؟ اللي هي محبة ربنا. فاصبح يحب الذي يحب الله - 00:24:03

وان يحب عبدا هكذا جاءت في رواية وان يحب عبدا لا يحبه الا لله او ان يحب المرأة لا يحب الا لله. اي لان هذا العبد ولان هذا المرأة يحب ما احببت انا. فانا احببت الله ورسوله. وهو يحب الله ورسوله - 00:24:23

انا احبه فقط لاجل ذلك. حينما تجد في قلبك هذه المشاعر تجاه اخوانك المؤمنين لا لشيء الا لانهم يحبون الله ورسوله انت تجد بذلك طعم الايمان. تجد بذلك في قلبك حلاوة الايمان - 00:24:43

ان يحب عبدا ايا كان هذا العبد ايا كان لونه واسمه ووطنه وشكله لا يحبه الا لله فقط. هكذا تقام العلاقات التي يرضاها الله. انما المؤمنون اخوة هكذا تقام العلاقات الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى المؤمنين هكذا. يحب بعضهم البعض في توادهم وتراحمهم

كالمثل - 00:25:03

فلجسد الواحد. فلا تبغض اليد القدم. لانها جسد واحد. فكذلك المؤمن لا يبغض اخاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاثر الطبيعي لمحبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ان يحب المرء او - 00:25:33

وان يحب عبدا لا يحبه الا لله. ثم اكمل النبي صلى الله عليه وسلم وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من نبي وبعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:53

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه في البخاري ومسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان فوجد بهن حلاوة الايمان. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المقدمة التشويقية. ليسأل الانسان ما هي هذه الثلاثة - 00:26:13

الكل يبحث عن حلاوة الايمان. ما هي هذه الثلاث حتى نسعى في تحقيقها؟ ونجاهد ونجاهد في الوصول اليها. فنجد هذه ايه الحلاوة

التي اذا وصل اليها قلب استقر واطمن. ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:26:33

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وتكلمنا عنه. ثم هذه المحبة تولد محبة اخرى. اصبح المعيار اللي بينظر به الناس ليس

الغنى والفقر. ليس الابيض والاسود. ليس الشكل ليس الوطن. لكن المعيار - 00:26:53

اللي بانجو بيه الناس الايمان والكفر. فاصبح يبمحس هذا يحب الله ورسوله فانا احبه لانه كل ما احببت لان انا حبي الى الله حبي لله

سبحانه وتعالى وحبي للنبي صلى الله عليه وسلم دفعني دفعا هزه شيه لا املكه - 00:27:13

يعني المفروض ان المؤمن لا يملك الا ان يحب المؤمن ويبغض الكافر. المؤمن الطبيعي الذي امتلأ قلبه بمحبة الله لا يملك الا هذا بل لو

كلف بعكس هذا لكلف بما لا يطيق. المؤمن حينما يمتلى قلبه بمحبة الله ومحبة النبي - 00:27:33

الطبيعي يعني لما تخيل تقول لواحد انت مطالب ان تحب من يسب اباك قلت له ليه احبه ازاى؟ امتى تحب اللي بيشفه اباك؟ حينما

تكره اباك او علاقتك بابيك ضعيفة او علاقاتك تكسرت - 00:27:53

او في سبب رئيسي تكسرت به بسببه العلاقات بينك وبين والدك. لكن ان يكون ابوك مقربا لك محببا لك. يعطف عليك وينعم عليك

ويعطيك. ثم تحب من يسب اباك؟ هذا امر شيه عجيب جدا. فلذلك قال - 00:28:11

النبي صلى الله عليه وسلم بعد المنطقة الاولانية ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب عبدا لا يحبه حينما تملكت

هذه المشاعر مشاعر حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي حب المؤمنين - 00:28:31

المؤمن عنده دائما مشاعر متضادة. طبيعي ان الانسان يحب شيئا وبالتالي يكره شيئا. يعني المؤمن ترجوا شيه ويخاف من شيه. ده

طبيعي في الانسان. الانسان يرجو الجنة ويخاف في المؤمن ويخاف من النار. فهناك - 00:28:51

شاعر متضاد يرتاح لا شيه يحب شيه ويغضب من شيه ويخاف من شيه. فحينما اخبرنا الله سبحانه وتعالى بالشعور الاول وهو شعور

الحب ان توجه هذه الطاقة طاقة الحب التي بداخلك ان توجهها لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. وبالتالي للمؤمنين ثم بعد ذلك -

00:29:11

اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يكره ان يعود الى الكفر او في رواية في صحيح مسلم. او ان يعود يهوديا او نصرانيا كما

يكره ان يلقى في نار. والشروع هنا قالوا ليس المقصد يعني الحديث ده مش بس خاص بالصحابة اللي كانوا كفار واسلموا -

00:29:31

لان قالوا تعبير انقذه الله من الكفر ان يكره ان يعود الى الكفر من بعد ان انقذه الله من الكفر كما يكره ان يلقى النار قالوا الانقاذ من

الكفر لا يشترط ان يكون الانسان اولا على الكفر ثم ذهب الى الامام. بل مجرد ان اصطفاك الله سبحانه وتعالى وكنت مسلما من البداية

- 00:29:51

هكذا انقذك الله من الكفر. نعمة انسان مش مستحضر نعمة الاسلام. مش مستحضر نعمة الاسلام لكن لابد هذا الحديث يخبرك انك في

نعمة عظيمة. بل لابد ان تحافظ على هذه النعمة. بل لابد ان تصل الى مرحلة - 00:30:11

التعبير النبوي صلى الله عليه وسلم. تخيل حينما تشاهد نارا عظيمة. نار بتشتعل وتحرق. ما هو شعورك تجاه دينك لا تريد ان تقترب

منها. تبغض هذا المشهد. تخاف ليس من ان تضع يدك في النار. ان تقترب اصلا من النار. انت خايف - 00:30:31

تقترب من النار وتخيل المشهد لو ان والعياذ بالله انسان سقط فيها وتألّم واحترق ويعني ظل يعاني من الام الحرك والتألّم. ثم عليك

انقذه الله سبحانه وتعالى من النار. وظل سنوات ليتعافى. انظر ما هي - 00:30:51

ما هو شعوره تجاه النار؟ يكره تخيل لابد ان تكره الكفر. للأسف احنا اصبح قوية الكفر قضية لا تشغلنا اصلا يعني مش مش قضية

بتشغلنا ان الانسان يكره الكفر. لكن انت تفاجأ انك في صلاتك في كل ركعة من صلاتك - 00:31:11

تطلب من الله ان يهديك الصراط المستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني بتقول له يا رب كل يوم سبعتاشر مرة على الاقل

يا رب كل يوم انا خايف اضل عن الطريق. يا رب اهدني الصراط المستقيم. يا رب انا لا عايز اروح غير المغضوب عليهم من يهود -

00:31:31

ولا الضالين النصارى. مش عايز اروح هنا. يا رب انا عايز اكون على الصراط المستقيم يا رب. تخيل انت بتطلب كده من ربنا! فدي مشاعر لابد ان تكون بداخلك ان تكره - [00:31:51](#)

ان تعود الى الكفر بعد ان انقذك الله منه. تخيل الان الجراءة مسلا على سماع الشبهات ومسألة الالحاد اللي بدأ ينتشر لان فيه جراءة اصبح بيجترئ انه يسمع مسلا شخص طالع بيطعن في صحيح البخاري - [00:32:01](#)

لكن المشكلة ما نسمع يتعامل مع ايمانه تعامل لا يقدر نعمة الله عليه. انت المفروض تكره الكفر كما تكره ان تلقى في النار. يعني بالنسبة لك المفروض كمؤمن اي برنامج بببث شبهات في القرآن او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تكرهه كما تكره - [00:32:21](#) تبتعد عنه كما تبتعد عن النار. ده التعامل الطبيعي المؤمن لانه يقدر نعمة الله عليه. فاذا وصل الانسان الى هذه ان يحب الله ورسوله اكثر من اي شيه مما سواهما وان يحب اخاه المؤمن ان يحب عبدا لا يحب - [00:32:41](#)

الا لله وان يكره ان يعود للكفر ويجار الى الله سبحانه وتعالى. يا رب انقذني من الضلال. شف ابراهيم عليه السلام امام الموحدين ويقول اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. سيدنا ابراهيم سيدنا يوسف يقول توفي مسلما خايف - [00:33:01](#) توفي مسلما والحقني بالصالحين. هذه ادعية الانبياء. يعني تخيل سيدنا الامام لما يقول ازنبي وبني ان نعبد الاصنام. سيدنا ابراهيم اللي ضحى عشان التوحيد. الذي وقف على الصخر لبناء الكعبة. مكان التوحيد - [00:33:21](#)

وعلمت رجله في الصخر تركت اثره علامة مقام ابراهيم ونتخذة مصلى لتسير على هداة. يقول اجلبي وبني انه شيه المفروض يكون مبغض الى النفس. ان يكره الانسان الكفر كما يكره ايها الكافرون. هكذا من شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:33:41](#) يبين لنا كيف نجد هذه الحلاوة؟ اذا وجد انسان حلاوة الايمان باز لاجلها كل شيه كل شيه. ذلك الامام النووي ما معنى حلاوة الايمان؟ قال استفزاز الطاعات وتحمل المشقة. ما معنى حلاوة الايمان؟ قال ان - [00:34:01](#)

يعني المعنى العملي يعني كلمة حلاوة الايمان ان تستلذ الطاعة مهما كانت صعبة وان تتحمل المشاق. هكذا يجد الانسان من نفسي حلاوة الايمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتن ما غار منها وما بطن. اللهم املأ قلوبنا حبا لك وحبا لنبيك صلى الله عليه وسلم وحبا - [00:34:21](#)

المؤمنين اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك. اللهم اجعل حبك احب الينا من الماء البارد على الظمأ اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهى لنا من امرنا رشدا. اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم ثبتنا على الاسلام. اللهم توفنا - [00:34:41](#)

والحقنا بالصالحين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:35:01](#)